

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

طيب القدرية التي انقسموا الى طريقتين غلافهم السابقون انكروا العلم والكتابة ومن باب اولى المشيئة يقول ان الله ما يعلم اصحاب العباد الا ولا كتبها باللون المحفوظ. وانما الامر كنف اي مستأنف. ما يعلم الله عز وجل اخواننا ابدأ - [00:00:00](#)

ولكن المقتصدين منهم الذين استقر رأي المعتزلة عليه هم الذين يقولون ان الله تعالى يعلم وكتب لكن لا يشاء ولا يغيب العبد مستقل بعمله لا لله به مشيئة ولا خلق. هذا - [00:00:31](#)

ولهذا جاء في الحديث وان كان ضعيفا القدرية مدوس هذه الامة. نعم القدرية نعم. لا. لكن هذه مما اخبر به من امور الغير المقتصدين بما هم خلاف مقتصدا المعتدل يعني. نعم - [00:00:54](#)

الذين اضرروا بالقضاء والقدر وانكروا الامر والنهي. قال تعالى وقال الذين انفقوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا فرجنا في شيء. فمن احتج على تأصيل الامر والنهي بالقدر فله من هؤلاء. وهذا قد خلق في منزلته - [00:01:24](#)

هذا مذهب من؟ المشركية لكن وش هو من طواف المنتجات ها؟ الجبرية. الجبرية الرهنية. لان الجبرية الجبرية. كما مر علينا فيهم ثلاث سمات هؤلاء يقولون ما لكم حق تلومونا على القضاء والقدر؟ على المعاصي - [00:01:44](#)

تتومون عن المعاصي ليش؟ لان الله كتبها واجبرنا عليه لو شاء الله ما اسرفنا ولا ابائنا فقالوا ان ما علينا لا امر ولا نهي ولا شيء نحن اناس نتحرك بغير ارادة. ونسأل بغير ارادة. فليس علينا امر ولا ننسى - [00:02:14](#)

كلنا اذا وانا لست ملوما على هذا لماذا؟ ها؟ لانه مقدر عليه. لانهم مقدرون علي وقد قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيء اليه بالدارق ليخطف فامر بقطع يده فقال مهلا يا امير المؤمنين والله ما - [00:02:40](#)

تركت الا بقدر الله. الا بقدر الله والله ما تركت الا بقدر الله فقال امير المؤمنين نعم ونحن لا نقطعك الا بقدر الله وما ترك الا بقدر الله تقابل الحجة بالرجة - [00:03:13](#)

مع ان امير المؤمنين معه حجة حجة الشرعية لانه مأمور بقطع يدها وحجة قدرية وهو انه سيقبل ذلك بقدر الله. والثالث ليس معه الا حجة قدرية وليس مأمورا بالشرع مع ان الحجة القدرية باطلة ولا لا؟ باطلة باطلة - [00:03:36](#)

لانه لو كانت صحيحة لما كانوا لله على الناس حجة بعد الرسل. لكانوا اسمهم حجة. يعني القدر باق مع نفاق. نعم والفرقة الثالثة طيب من يدعي الحقيقية الحقيقية من المتصوف تعرفون المتصوفة؟ هم قوم لهم من - [00:04:04](#)

المعين في العبادة وهم يغنون بالعبادة. وسنوا متصوفة. قيل انه من الصفا وقيل انه من الصوف وقيل من الصفة كافة الاقوال في الاحتفاظ من الصفا زعموا ان قلوبهم مع الله صافية - [00:04:28](#)

ولكن هذا ليس بصحيح لانه لو كان من الصفا ما سميناه الصوفية بس سميناهم الصوفية لا الصوفية وهنا يسمون الصوفة قالوا من تشبها باهل الصفة الذين قدموا مهاجرين الى الرسول عليه الصلاة والسلام ليس لهم اهل ولا مال - [00:04:56](#)

ويأوون في الصفة في وهذا ايضا ليس بصحيح اسلم بالنسبة للصدفة اذا ما بقى علينا الصوف والصوفية تماما وسموا لذلك لان شعارهم لبس السوء تزهدا. يقول ما نلبس الكتان نلبس الصوف. لكن ليس الصوف الناعم اللي - [00:05:20](#)

انتم تعرفون العجول التي تجعل بها العيش؟ ها؟ ولا لا الخشنة جدا هم يلبسون من هذه صوف صوف يمزج باليد قبالة غليظة ويلبسون ذلك ذوات الخيوط الدقيقة نلبس هذا الكرش لاننا - [00:05:50](#)

لا نريد ان نتمتع بالدنيا نعم ولذلك يسمون صفية نعم اي نعم نعم. ها؟ نعم؟ ايه الرسول ينصح ان تقول هذا الكتان ولبس غيره ايضا

من الاشياء الرقيقة ويلبس هذا هو هذا يعني حتى ما - 00:06:19

ما يتعبد نعم. لكن كانوا هذا متناقضا من الرب. من الرب سبحانه قال تعالى والمقصود يحتجون على الله تعالى بالشرع يقول كيف تاملنا وتناونا وانت اللي تشبهنا مثل ما قال ابن - 00:06:49

لما قال ولد ادم قال انا خير منه كيف دائما اسجد له وانا خير منه؟ فاحتج على على على شرع الله بقدر الله. هم ايضا يحتجون يحتجون بقدر الشرع على القدر وبالعفو - 00:07:29

يرون ان هذا تناقض. ويقول القائل منهم القاه في اليم مكتوبا وقال له اياك اياك ان تبذل بالماء اليم معروف عندنا وهو البعض. كتب واحد يمكن هذا ولا لا؟ ما يمكن. هم يقولون الله امرنا نهانا افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا. ثم يجبرنا على ان نعصي الله - 00:07:48

ايش يبغي هذا هم يحتجون على الله تعالى شرعا بقدر الله يقولون كيف ان الله يامرنا وينهاها وهو يجبرنا على ما لا من ومعلوم ان هذا ليس بصحيح. فالذين عطلوا الامر والنهي هؤلاء المشركين. والذين اقرؤا بالامر والنهي وبالقدر لكن - 00:08:21

بعد ذلك تناقضا هؤلاء ابليسية ووجه مشابه بينهم وبين الدين وجهة مشابهة انهم احتجوا على الشرع بالقدر مثل ما احتجت فيه الشرع على القدر امر ان يسجد فقال انا خير منه - 00:08:44

والاولون لانهم زعموا ان العبد خالق مع الله عز وجل وانه مستقل بفعله. طيب جعلوها لك نعم. والمقصود ان هذا ما تقوله ما تقوله يؤمنون بان الله خالق كل شيء وربكم ومليكه وما شاء كان وما لم يكن لم يكن وهو على كل شيء قدير - 00:09:01

واحاط بكل شيء علما وكل شيء اخطر في ايمان مبين. ويتضمن هذا الامر يعني كتاب. وسنة الكتاب اماما لانه يؤمن ويقصد. نعم وحدانيته وربوبيته وانه خالف كل خير ما هو من اصول الايمان؟ وما اراد فلا ينكرون ما خلقه الله من الاسباب من الاسباب التي -

00:09:41

المسلمات كما قال تعالى حتى اذا اطل الصحابة شفقاه ببلد ميت فانزلنا به الماء اخذنا به من كل الثمرات وقال تعالى يهدي به الله من اتبع فاخبر انه يفعل نحن - 00:10:22

بالقدر ايضا نؤمن بان القدر له سبب. هذا السبب من الذي خلقه؟ الله لكن الله ما زال حكيم يجعل لكل شيء سببا شبر حتى اذا اقل السحابة استقاما سبناه لبلد ميت فانزلناه - 00:10:42

الماء فاخرجنا به به اي بالماء من كل الثمرات. فالماء اذا انثبت لاجراج الثمرات يهدي به الله من اتبع رضوانه. يهدي به اي بالكتاب. اول سبب للهداية. يظل به كثيرا ويهدي به كثيرا فوجده الاسلام. والهداية. بسم الله الرحمن الرحيم. قال - 00:11:03

الله تعالى ويتضمن هذا الاصلاح لله وقدرته ومشيبته واعلاميته وصدق الجرو ومن قال؟ وقال الله تعالى يهدي به الله من اتبع سبل السلام وقال تعالى ومن قال انه يفعل فقد خالف ما جاء به القرآن وانكر ما خلقه الله من القوى والصبائح. وشبه بالكلمة - 00:11:33

صدق الله التي يفعل فيها مثل قدرة العبد كما ان من جعلها هي المبدعة لذلك. فقد اشرك بالله واذاف فعله الى غيره. وذلك ان الان في هذه الاشهر الاربعة المؤلف اشار الى ثلاثة اراء بدعية - 00:12:13

اولا ما نقول انه يفعل عند الاسباب هذه. عند هذا به وهذا مذهب الاشاعرة الذين ينكرون تأثير الاسباب بالمسببات ويقولون انها ان المسببات تحصل عند السبب لا به فمثلا اذا - 00:12:33

كسرت الزجاجه وانكسرت لا يقولون ان الانكسار حصل ولكن حصل عند الكسر حصل عند الكسر لا به عندما توطن النار تفور الماء يقولون ان الماء لا يفور بالنار ولكنه يكون عند النار - 00:13:02

اخوه عندها لا بها عندما تغلق الفرجة نعم وكان غدا يقولون ان هذا الانغلاق ما حصل وانما حصل ها عند الرفق لا بك تصوروا الان ينكرون ان يكون للاسباب تأثير في مسبباتهم - 00:13:32

ويقولون ان تأثير الاسباب ليس مباشرا للمسببات ولكنه يحصل عند الاسباب لا بالاسباب عندما يأتي الانسان حتى يملأ بطنه ويشبع يقول يشبع بالطعام ولا عنده طعام؟ عنده طعام ما شبع بالطعام - 00:14:00

لان الانسان لو يجد سنين عديدة والطعام امامه يشبع ولا ما يشبع؟ فليس عنده بل هو شبع به عندما يقوى الانسان شيئا من جسمه

فيخترق يقول يحترق بالنار ولا عند النار؟ عند النار لا به - [00:14:21](#)

ليش يا جماعة؟ قالوا لاننا لو قلنا ان الاسباب مؤثرة بنفسها شابهنا القدرية هل ينقلون ان تم خالصا غير الله وفي الحقيقة انهم كما قال الشيخ انكر ما خلقهم اولا خالفوا ما جاء به القرآن. فان الله اثبت ان للاشياء اسبابا - [00:14:43](#)
وخالفوا ايضا انكروا ما خلقه الله من القوى والقبائل صح ولا لا؟ النار عندما تحتمي الحديد بالنار هل هي احتمت بالنار ولا عند النار؟ ها؟ بالنار. عندهم عند النار - [00:15:08](#)

مع انك لو تحط حديثه عند النار ساعتين لكن احطها في وسط النار تنطلق الى حمراء خطأ انكر ما اودع الله تعالى من القوى والطبايق في هذه الاشياء. يقول شبيهه - [00:15:25](#)

ما خلقه الله من القوى التي الحيوان التي يفعل الحيوان بها وهذا مذهب من لا ان الاسباب ما تؤثر تحصل عندها لكن الاخير وهو شبيهه بانكار ما خلقه الله من القوى التي في الحيوان التي يفعل الحيوان بها مثل - [00:15:45](#)
العبد مذهب من؟ لا مذهب الجبرية. الجبرية ينكرون ان يكون بقدرة على عمله يقول ان العبد يفعلها بدون اختيار وبدون قدرة وانه مسلوب القدرة عن فعله. فهؤلاء اشبه الجبرية من هذه الناحية. طيب كما ان من جعلها هي - [00:16:07](#)
بذلك من جعلها اي القوى التي في الحيوان يعمل يفعل بها الحيوان هي المبدعة لذلك فقد اشرك بالله هذا مذهب من القدرية مذهب القدرية فعندنا الان اشار المؤلف الى ثلاثة مدارس - [00:16:36](#)

مذهب ومذهب الجبرية ومذهب القدرية. بقي مذهب اهل السنة والجماعة مذهب السنة والجماعة خلاف هذه المذاهب. وش يقولون؟ يقولون ان الاسباب مؤثرة في مسبباتها مباشرة لكن من الذي جعل اسباب مؤثرة - [00:16:53](#)
الله سبحانه وتعالى ولهذا القي ابراهيم في النار وهي تتأجج تخرجنا حولها فضلا عن من فيها وصارت فردا وسلاما عليه فعلم الان ان خالق هذه الاسباب التي اودع فيها القوة الفاعلة - [00:17:15](#)

من هو؟ اللفظ. ونحن اذا قلنا هذا الشيء يحرق هذا الشيء مثلك. هذا الشيء يفعل كذا وكذا. فلسنا نعني انه تنفجر بذلك عن الله ان لا بل نعني ان الله خلق فيه هذه القوة المؤثرة - [00:17:38](#)

وهل في ذلك شيء؟ شئون الجماعة في شيء فيه اشراك بالله؟ فيه تشكيك مع الله؟ لا ما دمنا نؤمن بان هذا الطبيعة الفاعلة انها خلقها الله عز وجل فهذا ما ثبت السنة والجماعة يؤمنون بان الاسباب مؤثرة في مسبباتها وان المسببات تحصل بالاسباب لا - [00:17:55](#)
عنده اسباب طيب انه واحد؟ مذهب الى شاعر شكور؟ يقولون الاسباب لا تؤثر. وانما يحصل الشيء عندها لا بها عند ما يصلي الواحد شف عندما يصلي صلاته حصلت بقدرته ولكن عنده قدرة - [00:18:20](#)

عند قدرته مع ان الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم ويقول فاتوا منه ما استطعتم ويقول صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا اذا القيام بالصلاة والركوع والسجود حصل في القدرة - [00:18:47](#)